گـۆڤـاری زانـکـۆی ڕاپـەڕیــن
Journal of University of Raparin.
مجلة جامعة رابرين

E-ISSN: 2522 – 7130 P-ISSN: 2410 – 1036
This work is licensed under CC-BY-NC-ND 4.0
DOI:10.26750/Vol(11).No(6).Paper34

تاريخ الاستلام: 2023/03/05
تاريخ الــقبول: 2023/05/17
تاريخ النـــشر: 2024/12/29

الرهاب الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من المراهقين

(دراسة ميدانية في مركز مدينة أربيل)

فينك امجد حسن[١] - جلال احمد عبدالله[٢]

Jalal.abdullah@su.edu.krd fenk.hasan1@su.edu.krd

[١]مركز بحوث، جامعة صلاح الدين، أربيل، إقليم كردستان، العراق.

[٢]قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، أربيل، إقليم كردستان، العراق.

ملخص البحث

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستويات الرهاب الاجتماعي عند المراهقين في المدارس الإعدادية في مركز مدينة أربيل وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدين ومقارنة مستوى متغير الرهاب الاجتماعي وفقا للجنس والمرحلة الدراسية ونوعية المدرسة، من حيث (مدرسة حكومية أو أهلية). ومن اجل جمع البيانات المطلوبة، قام الباحثان بإعداد مقياس للرهاب الاجتماعي ومقياسا لأساليب المعاملة الوالدية، وذلك بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة وبعد التأكيد من الصدق الظاهري والثبات بطريقة (الفاكرونباخ)، تم تطبيق المقياسين على أفراد العينة والتي تم اختيارها وفقا للطريقة العشوائية الطبقية والتي تناسب العينة، وقد بلغ عدد أفراد العينة (402) طالب وطالبة. وتم تحليل ومعالجة البيانات وتحليل النتائج مستخدما برنامج (SPSS) .

وقد أوضحت النتائج أن مستوى الرهاب الاجتماعي عند المراهقين منخفض جدا، أما أسلوب التعامل الأكثر استخداما من قبل الوالدين مع أبنائهم فكان أسلوب التعامل (الديمقراطي-الحازم-الموثوق) مقابل الأسلوب التسلطي والمتساهل والمهمل. ولم يكن هناك فروق دالة إحصائيا وفقا لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية ونوعية المدرسة (الحكومية أو الأهلية). وبينت النتائج وجود علاقة ضعيفة عكسية بين الرهاب الاجتماعي وأسلوب المعاملة الديمقراطية للوالدين، وعلاقة طردية ضعيفة بين الرهاب الاجتماعي وكل من أساليب المعاملة التسلطية والمهملة. وفي ضوء النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الرهاب الاجتماعي، أساليب المعاملة الوالدية، المراهق.

المقدمة:

المراهقة من المراحل العمرية الحساسة والمهمة في حياة الإنسان، لذا فإن نوع وأسلوب المعاملة المتبعة من قبل الوالدين في تعاملهم مع أبنائهم يعد من العوامل المهمة والخطيرة في تشكيل شخصية أبنائهم وحياتهم المستقبلية.

الرهاب الاجتماعي من إحدى المشكلات أو الاضطرابات النفسية والاجتماعية التي يواجهها البعض أو الأغلبية في حياتهم، لكن بمستويات تختلف من شخص إلى آخر ووفقا لتأثير البيئة والمتغيرات المختلفة. وإحدى هذه الأسباب أو المتغيرات كما تبين من نتائج بعض الأبحاث العالمية، هي تلك الأساليب التي يتعامل بها الوالدان مع أبنائهم في مرحلة المراهقة دون معرفتهم بالتأثيرات السلبية على شخصية أبنائهم في المستقبل. لهذا يمكن أن يكون لنتائج الدراسات التي تجري في هذا الجانب، دورا إلى حد ما في توعية الوالدين وإرشادهم لاختيار السلوك المناسب للتعامل مع أولادهم من المراهقين، خصوصا أنهم يمرون بمرحلة يحتاج إلى التعامل السليم وتعزيز المعرفة المطلوبة لمستقبل مشرق..

كما لا يمكن أن ننكر التأثير السلبي لاتباع أساليب المعاملة التسلطية والمتساهلة والمهملة على تشكيل شخصية المراهقين، وهذه الأساليب هي أساليب غير ملائمة للتعامل مع الأبناء من قبل الوالدين والتي يؤدي بالمراهقين للتعرض لاضطرابات نفسية واجتماعية لاسيما الرهاب الاجتماعي. في المقابل فان أسلوب التعامل الديمقراطي للوالدين مع أبنائهم في هذه المرحلة العمرية، يشكل لهم الوضعية النفسية السليمة والملائمة مع بيئتهم الاجتماعية. من هذا المنطلق اختار الباحثان هذا الموضوع أو الظاهرة للدراسة، وقد بينت النتائج أن المراهقين في مركز مدينة أربيل وفقا للعينة التي تم اختيارها بينوا مستويات منخفضة من الرهاب الاجتماعي وتبين أيضا وجود علاقة ارتباطية بين الرهاب الاجتماعي والأسلوب الديمقراطي في التعامل أي أن أغلبية أفراد العينة من الوالدين يستخدمون الأسلوب الديمقراطي في تعاملهم مع أبنائهم، ووفقا لنتائج البحث تم عرض مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الفصل الاول: الإطار العام للبحث

اولا: مشكلة البحث

من العوامل المساعدة لنجاح الفرد في حياته الأسرية والعملية، تحقيق نوع من التوازن في صنع العلاقات الاجتماعية سواء في المحيط العائلي أو في محيط العمل، وتحقيق ذلك يتطلب العديد من سمات الشخصية منها الانفتاح على الخبرة وتقبل الآخرين وبالتالي تكوين علاقات اجتماعية ناجحة وتحقيق التوازن في العلاقة مع الآخرين وبالتالي التقدم في الحياة الاجتماعية والذى يكون مرتبطا بدوره بالاستقرار والتكيف الداخلي وبالتالي التكيف النفسي والاجتماعي والمهني وبخلافه يحدث العكس في كل هذه الجوانب أي عدم تحقيق التكيف والانسجام النفسي يؤدي بالضرورة إلى عدم التكيف الاجتماعي والمهني.... ومن المعرقلات الواضحة لتقدم(social phobia) الفرد في حياته الاجتماعية الخوف أو القلق أو الرهاب الاجتماع.

إن الخوف الاجتماعي من المشكلات الإنسانية القديمة المتعلقة بعلاقة الفرد مع الآخرين إلا أنها تفاقمت في الوقت الحاضر نتيجة عوامل عديدة منها التقدم الحضاري وما يفرضه من ضروريات في نمط الحياة حيث حلت التكنلوجيا الحديثة وما يتضمنها من وسائل الاتصال الاجتماعية(الانترنيت- الايميل والفيسبوك ، وتمثل الادوار التي تؤديها هذه الوسائل بدلا من الاتصال المباشر مع الآخرين فمثلا أغلب الناس في المناسبات العامة يستخدمون الرسالة القصيرة والإيميل والتعليق على الفيسبوك والتغريدة على التويتر...الخ للمعايدة

والتبريك للآخرين حتى في المناسبات الخاصة، ومن هنا تتفاقم المشكلة فهذا الانقطاع الإنساني مع الآخرين يجعل إعادة التواصل المباشر معهم مهمة جديدة يحتاج من الفرد الجهد المادي والمعنوي والتي ربما يكون غير مستعد لبذلها.

ويعد الرهاب الاجتماعي أحد أبرز الاضطرابات شيوعا، ويصف الأفراد ذوي الاضطراب بالعديد من الخصائص مثل الارتباك والحزن والخوف المفرط من التقييم السلبي في المواقف الاجتماعية. وفى كثير من الحالات ينمو ويتطور الرهاب الاجتماعي في الطفولة والمراهقة.

إن ما يهمنا في هذا الجانب هو تأصيل المشكلة لدى الفرد منذ عمر المراهقة حيث مرحلة تكون الشخصية الإنسانية واستقرارها فيما بعد، وتعتبر هذه المرحلة العمرية من اخطر المراحل بعد الطفولة وأكثرها أهمية في بناء وتشكيل الشخصية الإنسانية فبعد أن تتشكل الشخصية في مرحلة الطفولة إلى حد ما، تأتى مرحلة المراهقة كمرحلة تكميل واصلاح وبناء الشخصية من جديد وفقا لما يمر به المراهق من احداث حياتية عميقة التأثير ويعتبر الجانب الاجتماعي للمراهق وعلاقاته الاجتماعية مع أفراد اسرته وأقرانه والآخرين وما يترتب عليه من تأثيرات حاسمة وخطيرة على حياته اللاحقة من الجوانب المهمة في حياة المراهق، لذلك فمن المهم التعرف على مدى انتشار هذه المشكلة لدى المراهقين والتعرف على الأسباب المؤدية إلى حدوث هذه المشكلة لديهم ومن ضمن المتغيرات التي لها دور في تكوين شخصية الإنسان أساليب المعاملة الوالدية والتي تحاول الدراسة الحالية دراستها.

ثانيا: أهمية البحث:

لقد جعل الله سبحانه وتعالى، الإنسان خليفته على الارض وسيد الكائنات الاخرى وهذا من فضائل الله على البشر ومن هذه المكانة العالية للإنسان ينبع أهمية التكوين الخُلقي للإنسان وما يتطلبه من عوامل ومؤثرات بيولوجية وبيئية مهمة تلعب الدور في تكوين شخصية ووجود الكائن البشري، ومن اهم ما يميز الكائن البشري عن الكائنات الاخرى هو الجانب الإنساني والاجتماعي واقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين والقدرة على اقامة صداقات متينة والاحتفاظ بها والخلل في هذا الجانب يفقد الإنسان كينونته إلى حد ما، بالإضافة إلى ذلك فالإنسان اجتماعي بطبيعته وعادة ما يؤدي الانحراف عن الطبيعة إلى الشعور بعدم الراحة والامان والافتقار إلى الصحة النفسية الضرورية لكل كائن يود العيش بكل فاعلية ونشاط وانتاج وإيجابية في الحياة، ومن معرقلات تحقيق هذه الإيجابية الخوف أو القلق الاجتماعي الذي يقف عائقا أمام اختلاط الفرد بالآخرين وتكوين علاقات ناجحة معهم على الصعيد الشخصي والعملي وكون الإنسان إيجابيا في علاقاته يتضمن كونه متوازنا في مبدأ الاخذ والعطاء المادي والمعنوي، وتعد مرحلة المراهقة من المراحل المهمة التي يمر بها الإنسان وهي حقبة ذات أهمية في سيرة الحياة كلها، لأنها المرحلة التي تحصل فيها التغيرات المهمة والجذرية والمفاجئة في نمو الصبي والفتاة. وفي الوقت الذي يخضع الفرد للكثير من عوامل التثقيف والتهذيب في السنوات الاولى من حياته أظهرت الدراسات أن الاوجه المهمة لهذه الثقافة وذلك التهذيب يحدث غالبا في العقد الثاني من حياته أي في سن المراهقة، حيث يختلف الامر عن مرحلة الطفولة لأن هناك ازمة تبدأ في حياة المراهق وذلك عندما يثور على محددات وقيود وضغوطات الكبار من حوله(حافظ،1981،ص10-43). وقد تطرقت العديد من البحوث والدراسات لهذه المرحلة نظرا لأهميتها ودورها الحاسم إلى حد ما في تشكيل شخصية الأفراد في المستقبل، حيث ناقشت دراسة (سليم واخرون2019،والتى كانت بعنوان: المراهقة والتفاعل الاجتماعي والبيئة المدرسية) مرحلة المراهقة باعتبارها المرحلة التي يتعلم فيها الناشئون تحمل المسؤوليات الاجتماعية، ومن هنا استهدف البحث الكشف عن خصائص مرحلة

المراهقة وكيفية اكتسابها لخصائص التفاعل الاجتماعي الإيجابي من خلال ما يتعرض له في البيئة المدرسية من تفاعلات، وتوصل البحث إلى أن للبيئة المدرسية مجموعة من الانعكاسات على خصائص التفاعل الاجتماعي عند المراهق، واوصت الدراسة بأهمية تطوير البيئة المدرسية وأهمية استيعاب الموارد البشرية بالمدارس لخصائص مرحلة المراهقة وكيفية التعامل معها(سليم واخرون2019،ص20-28).

لقد بينت الدراسات إلى أن الناس يشكون من الخوف غير المبرر في مختلف المواقف الاجتماعية مما يجعلهم يتجنبون تلك المواقف ومن ثم تقل مشاركتهم الاجتماعية، وقد بينت الدراسات أن هؤلاء يشكون من الخوف من عواقب هذه المواقف الاجتماعية، اذ يعد الخوف الاجتماعي في جوهره خوفا من تقييم الآخرين السلبي للفرد وهذا ما يجعله سلبيا وأكثر تجنبا للمشاركة في المواقف والمناسبات الاجتماعية ويمنعهم من إقامة علاقات طبيعية مع الآخرين(الصغير،2004، ص2). أما بالنسبة لانتشار هذا الاضطراب في الطفولة بين الذكور والإناث فقد أكدت نتائج الدراسات أن نسبة انتشار هذا الاضطراب بين الإناث أكبر من الذكور، فقد وجد أن نسبة 70% من الأطفال الذين شخصوا على أنهم يعانون من اضطراب القلق الاجتماعي كانوا من الإناث (Beidel&Turner،2007،p.85)

والخوف الاجتماعي اضطراب يتأثر بالوسط الذي يعيش فيه الفرد كالعادات والتقاليد والثقافة الاجتماعية أي يتأثر ببيئة الفرد بصورة عامة وأول وأهم بيئة اجتماعية يكتشفها الإنسان في طفولته هي العائلة أو بالأحرى الوالدين فالأم هي أول مؤسسة اجتماعية للفرد ومن ثم الأب ومن ثم الآخرون داخل الأسرة ويليه البيئة خارج الأسرة وما يتضمنه من أفراد الجيران والاقارب والأقران ومن ثم دور الحضانة ورياض الأطفال والمؤسسات التربوية الاخرى داخل المجتمع. وما يهمنا هنا الوالدين ودورهما الرئيسي في تنشئة الأولاد وتكوين سماتهم الشخصية، أي هل يلعب أسلوب التعامل مع الطفل سواء كان الأسلوب الديمقراطي أو المتساهل أو الاستبدادي في تكوين هذا الاضطراب لدى الفرد؟

ثالثا: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

اولا: التعرف على مستوى الرهاب الاجتماعي لدى عينة الدراسة.

ثانيا: التعرف على أسلوب المعاملة الوالدية المستخدمة من قبل الوالدين مع أفراد العينة.

ثالثا: إيجاد العلاقة بين الرهاب الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية.

رابعا: التعرف على الفروق في مستوى الرهاب الاجتماعي وفقا لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية، والمدارس الأهلية والحكومية.

رابعا: فرضيات البحث:

1- هناك درجة مرتفعة من الرهاب الاجتماعي لدى طلاب وطالبات الإعدادية في مدينة أربيل.
2- توجد علاقة ارتباطية عكسية بين الرهاب الاجتماعي عند المراهقين في المدارس الإعدادية بمدينة أربيل وأسلوب المعاملة الديمقراطية لوالديهم.
3- توجد علاقة ارتباطية طردية بين الرهاب الاجتماعي عند المراهقين في المدارس الإعدادية بمدينة أربيل وأسلوب المعاملة التسلطية لوالديهم.

4- توجد علاقة ارتباطية طردية بين الرهاب الاجتماعي عند المراهقين في المدارس الإعدادية بمدينة أربيل وأسلوب المعاملة المتساهلة لوالديهم.

5- توجد علاقة ارتباطية طردية بين الرهاب الاجتماعي عند المراهقين في المدارس الإعدادية بمدينة أربيل وأسلوب المعاملة المهملة لوالديهم.

6- هناك فرق معنوي ذو دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغير الرهاب الاجتماعي.

7- - هناك فرق معنوي ذو دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات المدارس الحكومية والأهلية في متغير الرهاب الاجتماعي.

8- توجد فرق معنوي ذو دلالة إحصائية في الرهاب الاجتماعي عند الطلاب والطالبات تبعا للمرحلة الدراسية.

خامسا: حدود البحث

يتضمن حدود البحث الحالي المراهقين في المرحلة الإعدادية في مدارس مركز محافظة أربيل للعام الدراسي 2022-2023 وبفرعيه العلمي والادبي.

خامسا: تحديد المصطلحات

اولا: الرهاب الاجتماعي:

يُعرف الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الطبعة الرابعة المعدلة (DSM-IV-TR)،(2000 اضطراب القلق الاجتماعي أو الفوبيا الاجتماعية بأنه قلق شديد من تعرض الفرد للسخرية أو الاهانة أو الحرج من المواقف الاجتماعية، ويتضمن ذلك بعض الصور مثل القلق من الحديث داخل الفصل أو التحدث مع رموز السلطة، أو محادثة الأقران أو تناول الطعام والشراب في الأماكن العامة أو القيام بالكتابة أمام الآخرين(American Psychiatric Association، 2000).

تعريف Hoop 2000: يعرف اضطراب الفوبيا الاجتماعية أو القلق الاجتماعي بأنه شعور بالتوتر أو العصبية أو شعور بالخوف من المواقف الاجتماعية التي تتضمن وجود أفراد آخرين. (Hoop et. Al، 2000، p.115)

تعريف الرابطة الامريكية للطب النفسي2003: هو خوف ملحوظ ودائم من موقف اجتماعي واحد أو أكثر أو مواقف الأداء، التي يكون فيها الشخص عرضة للتفحص من قبل الآخرين فيخاف من أن يتصرف بطريقة مخزية أو أن تظهر عليه اعراض القلق التي قد تأخذ شكل نوبة هلع مرتبطة بالموقف ويدرك الشخص أن الخوف زائد أو غير معقول(وردة،2011،ص244).

وتعرف(Dsouza 2022) الرهاب الاجتماعي بأنه خوف غير منطقي يحدث خلال مواقف اجتماعية معينة. وأنها استجابة محددة لشخص معين في موقف اجتماعي يربك الأداء المعتاد للفرد(Dsouz et al،2022، p.1-2

التعريف النظري للرهاب الاجتماعي: هو خوف وقلق الفرد من مواجهة الأشخاص والمواقف الاجتماعية المختلفة خشية التعرض للنقد والسخرية من الآخرين.

التعريف الإجرائي للرهاب الاجتماعي: هو خوف وقلق المراهق من مواجهة الأشخاص والمواقف الاجتماعية المختلفة خشية التعرض للنقد والسخرية من الآخرين، ويقاس من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها كل المراهقين في المرحلة الإعدادية في مدارس مركز مدينة أربيل للعام الدراسي 2022 - 2023.

ثانيا: أساليب المعاملة الوالدية:

تعريف فتيحة 2014: استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تنشئة الطفل وتربيته ويكون لها أثر في تشكيل شخصيته وهي تنقسم إلى نوعين هما: أساليب سوية وتشمل (الديمقراطية وتحقيق الامن النفسي) وأساليب غير سوية وتشمل (الحماية الزائدة، التسلط، والإهمال) (مقحوت، 2014، ص19).

تعريف مقحوت 2014: وهى استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تنشئة الطفل وتربيته ويكون لها أثرها في تشكيل شخصيته وهى تقسم على نوعين هما: أساليب سوية كالديمقراطية وتحقيق الامن النفسي، وأساليب غير سوية كالحماية الزائدة والاهمال(ابو سعد،2021،ص8).

تعريف Huang2023: أسلوب الوالدين هو مزيج من المواقف والسلوكيات والتعبيرات العاطفية للوالدين تجاه أبنائهم والتي تعكس جوهر التفاعل بين الوالدين وأبنائهم ولا تتغير بتغير المواقف خلال التربية الاسرية Huang،2023،(p.1700).

التعريف النظري لأسلوب المعاملة الوالدية: هو أسلوب التعامل الذي يستخدمه الوالدان مع أبنائهم خلال فترة الطفولة والمراهقة من عمر الإنسان لتوجيهه وارشاده لتحقيق ذاته والتعرف على الحياة وكيفية التعامل معه لتحقيق أهدافه ورسالته.

التعريف الاجرائي هي الدرجة التي يحصل عليها الوالدين على فقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية المستخدم فى الدراسة الحالية.

ثالثا: المراهق: تعريف الزعبي2011:

يعرف الزعبي مرحلة المراهقة بأنها الفترة الزمنية من حياة الإنسان التي تمتد ما بين نهاية الطفولة المتأخرة وبداية سن الرشد، وتتميز بوجود مجموعة من التغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية(الزعبي،2001،ص320).

الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري: يعاني الأفراد ذوو اضطراب القلق الاجتماعي من قصور وانخفاض جودة الحياة في مجالات متعددة تتضمن التعليم، والعمل، والصداقات، والعلاقات العاطفية، كما يعاني الأفراد من الاكتئاب، و التفكير في الانتحار، والقلق العام.

ويوجد لدى الأفراد ذوي اضطراب القلق الاجتماعي معتقدات سلبية تجاه أنفسهم مثل اعتقادهم بأنهم يتصرفون ويسلكون بشكل غير مناسب في المواقف الاجتماعية مما ينتج عنه الرفض وعدم الاحترام من قبل الآخرين، مما يؤدي إلى تجنبهم لمواقف التفاعل الاجتماعي، والذى يؤدي بدوره إلى وقوعهم في حلقة مفرغة من القلق الاجتماعي (stricker et l ،2003،(pp128-131

يعرف الفوبيا الاجتماعية social phobia أيضا باضطراب القلق الاجتماعي Social Anxiety Disorder)، وقد أدخل هذا المصطلح لأول مرة في الطبعة الثالثة من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM-III،1980)، وقد استخدم مصطلح الفوبيا الاجتماعية منذ اوائل القرن العشرين ليصف الأفراد الذين يظهرون سلوك القلق، الا انه عندما صدرت الطبعتين الثالثة والرابعة من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية اندرجت تحت مصطلح الفوبيا الاجتماعية فئات اخرى من المخاوف الاجتماعية.

وقد أوضحت نتائج البحوث والدراسات أن الفوبيا الاجتماعية تختلف عن الفوبيا الاخرى من حيث الخصائص الاكلنيكية، وبداية حدوث الاضطراب، وطريقة العلاج، وقد أكد الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الطبعة الثالثة، على ما يعانيه هؤلاء الأفراد ذوو اضطراب القلق الاجتماعي من مخاوف اثناء التحدث والكتابة وتناول المأكولات والمشروبات في الاماكن العامة، وكذلك استخدام الحمام في هذه الأماكن، وأكد على ذلك أيضا الطبعة الثالثة المعدلة من الدليل، في حين سع الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية في الطبعتين الرابعة والرابعة المعدلة نطاق التعريف ليشمل الخوف والقلق من معظم المواقف الاجتماعية (Berman&Schneier،2004،p.1).

أسباب القلق الاجتماعي:

الأسباب الوراثية: تشير(kearny2005) إلى نتائج العديد من البحوث والدراسات التي تبين أن اضطراب القلق الاجتماعي ربما يرجع إلى العوامل الوراثية منها الدراسات التي أجريت على التوائم حيث بينت أن هذا الاضطراب يوجد بنسبة 24% بين التوائم المتماثلة بينما كانت نسبته 15% بين التوائم غير المتماثلة.

الأسباب البايولوجية: يؤكد الباحثون أن هناك مجموعة من الأسباب البايولوجية التي قد تؤدي إلى حدوث اضطراب القلق الاجتماعي منها اختلال الدوبامين، وهرمون السيروتونين، كما وجدوا أن هناك اختلافا في بنية الدماغ بين الأفراد الذين يعانون من هذا الاضطراب وبين الأفراد العاديين، ويؤكد الباحثون على أن الحساسية العالية لمنطقة Amygdala والروابط المخية المرتبطة بها ربما تكون هي المسؤولة بشكل أساسي عن حدوث هذا الاضطراب(Kearny،2005،p.p10-56).

الأسباب البيئية: هناك العديد من الأسباب البيئية التي تؤدي إلى نمو القلق الاجتماعي لدى الأفراد منها الخبرات المؤلمة في الطفولة، وأساليب التنشئة الوالدية غير السوية، ووجود النماذج السيئة التي يمكن أن يحتذى بها الطفل، حيث يعد التعلم بالنموذج على درجة كبيرة من الأهمية في اصابة الفرد باضطراب القلق الاجتماعي، كما أكد الباحثون أيضا على أن نسبة كبيرة من الأطفال الذين يعانون من اضطراب القلق الاجتماعي تعاني اسرهم من الانفصال، والمشكلات الزوجية، والعنف الاسري، والاساءة الجنسية والجسدية (Bandelow et al،2004،p.117).

ومن النظريات المفسرة للرهاب الاجتماعي:

نظرية سيجموند فرويد: يرى فرويد أن الأطفال الذين تربوا في اسر خالية من الدفء العاطفي يجدون صعوبة في ارضاء الانا، ولا يستطيعون اقامة علاقات وجدانية عاطفية مع الآخرين، مما يؤدي ذلك إلى اضطرابات نفسية كالخوف من الآخرين وفقدان الثقة

بالنفس، ويرى أيضا أن شخصية الطفل ونمط علاقاته بالآخرين تتحدد بطبيعة علاقته بأمه، وكيفية مدى اشباع حاجاته الفمية، ودرجة ما يتعرض له من احباط. وتتأثر شخصية الطفل ونموه الاجتماعي بقبول والديه، ونوع العلاقة والمعاملة بين الطفل ووالديه ويؤيد هذه العوامل علماء (التحليل النفسي) الذين يعتقدون بوجود عوامل لا شعورية للرهاب الاجتماعي، فالمخاوف الاجتماعية تحول القلق الداخلي إلى قلق خارجي، باستخدام ميكانيزم الإزاحة على نوع معين من المواقف أو على فئة محددة من الأشخاص كالغرباء وذوي السلطة أو غير ذلك، (الكساسبة،2015، ص24)

النظرية السلوكية: اهتمت المدرسة السلوكية لحالات الخوف الاجتماعي بدراسة التجارب المؤلمة والصدمات التي يتعرض لها الشخص خلال تاريخ حياته، وقد استعملت مفاهيم بسيطة تعتمد على التعليم والتعلم الشرطي والمكافآت والنتائج المترتبة على سلوك معين(نفس المصدر السابق).

نظرية كارين هورناي(1885-1952):ترى هورناي أن هناك ثلاثة اتجاهات يتجه اليها الفرد في سعيه وتحركه مع الآخرين وهى التحرك نحو الناس، والتحرك ضد الناس، والتحرك بعيدا عن الناس، وهذ الاتجاه هو ما يختاره الذي يعاني من الرهاب

الاجتماعي كمحاولة غير معقولة لإيجاد حل لمشكلات خاصة بعلاقات إنسانية مضطربة(مصطفى،2022، ص97-98).

ثانيا: أساليب المعاملة الوالدية:

لاشك أن أساليب معاملة الوالدين تؤثر بشكل مباشر وملحوظ على التنشئة الاجتماعية للأطفال والمراهقين وعلى تحصيلهم الدراسي وتنمية صحتهم النفسية. كانت العالمة (ديانا بومريند1927-2018) اول من تطرقت إلى موضوع أساليب المعاملة الوالدية من خلال دراساتها الطولية في بدايات الستينات والتي كانت واحدة من ا ولى الدراسات التي شملت آباء وامهات، لأبناء من مرحلة ما قبل المدرسة إلى سن المراهقة المتأخرة وتمثلت مساهمتها في تحديد بعدين أساسيين لسلوك الوالدين(التوقعات المنظمة والاستجابة) واكتشفت أن هذه الابعاد تحدد ثلاثة انماط رئيسية في التربية ومن ثم إضافة الأسلوب الرابع من قبل (ماكوبي ومارتن1983) :

النمط التسلطي الاستبدادي حيث يطالبون أبنائهم بأنماط معينة من السلوك وبطريقة باردة وقاسية وشديدة وغالبا ما يكون أبناء هؤلاء الآباء غير سعيدين واقل استقلالية من أقرانهم، لا يشعرون بالأمان، لديهم تقدير ذاتي متدني، لديه العديد من المشاكل السلوكية مثل ارتفاع مخاطر تعاطي المخدرات وعدم التأقلم مع الآخرين ومستوى دراسي متدنى بالإضافة إلى نوبات غضب متكررة. على النقيض من ذلك يسلك الآباء المتساهلون وفقا لمبدء (دعه يفعل) ويتسمون بالدفء والإيجابية مع أطفالهم ولكنهم يقدمون القليل لبناء الطفل واكتساب المهارات المطلوبة للنضج، ويتميز أبناء آباء يستخدمون هذا الأسلوب في التعامل بامتلاكهم ميول للأنانية وهم لا يستطيعون ضبط سلوكهم ويواجهون العديد من المشاكل في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية. لقد وجدت (بومريند) أن الأسلوب الأكثر مثالية والتي تؤدي إلى نمو معرفي واجتماعي وعاطفي لدى الأطفال والمراهقين كان الأسلوب الموثوق الحازم أو الأسلوب الديمقراطي والذى يتكون من مزيج من الدفء والاستجابة الإيجابية مع بناء ووضع الحدود والتحديات التي يواجهها الأبناء للقيام بالمهام المتعددة ويعتمد أسلوبهم في التعامل بالمنطقية والتوجيه نحو النتائج وهم حنونون وداعمون ويحترمون استقلالية أطفالهم ويمنحونهم الكثير من الحرية، أما الأسلوب الرابع فهو أسلوب التعامل المهمل أو الابوة والامومة المهملة، ويتسم هؤلاء بعدم وضع حدود صارمة أو معايير عالية، غير مباليين باحتياجات أبنائهم وغير مشاركين في حياتهم، ومن صفات أبناء هؤلاء الآباء: الاندفاعية وعدم القدرة على تنظيم وضبط

مشاعرهم، يتعرضون للعديد من المشاكل السلوكية كالإدمان والانحراف وكذلك الميول الانتحارية لدى المراهقين Baumrind D.2012،(Huang P.P35-51)،2023،(p.1700).

نظرية ديانا بومريند(1927-2018):في اوائل الستينات من القرن الماضي، اجرت عالمة النفس النمو ديانا بومريند أبحاثها الشهيرة في مجال رعاية الطفولة، حيث تابعت هي وفريقها أكثر من 100 طفل من الطبقة المتوسطة في سن ما قبل المدرسة، واتبعت في جمع المعلومات عن طريق المقابلة والملاحظة، استخدمت في دراستها جانبين رئيسيين من جوانب الابوة والامومة والتي وجدتها في غاية الأهمية حيث حددت وفقا لهما الأساليب الرئيسية لتعامل الوالدين، الجانب الاول الاستجابة، أي مدى استجابة الوالدين لمطالب واحتياجات الأبناء، والجانب الثاني: التوقع والاجبار، بمعنى مستوى التحكم الذي يمارسه الآباء على أطفالهم بناءً على توقعاتهم للسلوك الناضج.

لاحظت بومريند أن الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة أظهروا بشكل واضح انواعا مختلفة من السلوك مرتبطة ارتباطا وثيقا بنمط معين من الابوة والامومة، حيث وضعت نموذجا يتضمن المحورين الأساسيين في نظريتها(الاستجابة والمطالب أو التوقعات) وتتدرج الأساليب وفقا لهذين المحورين بين منخفض ومرتفع لتشكل الانماط الاربعة لأساليب المعاملة الوالدية، لاحظ الشكل رقم (1) (Birgitte،2019،p.1).

تفترض نظرية بومريند أن هناك علاقة وثيقة بين نوع أسلوب التربية وسلوك الأبناء، حيث تؤدي أساليب التعامل المختلفة إلى تنمية أبناء مختلفين، استنادا إلى المقابلات والتحليلات المكثفة، حددت في البداية ثلاثة انماط للتربية يستخدمها الوالدين، وهى أسلوب المعاملة (الحازمة والتسلطية والمتساهلة)، وتم إضافة النمط الرابع من قبل كل من(ماكوبي ومارتن 1983) حيث قسموا الأسلوب الثالث النمط المتساهل لابومريند إلى قسمين وهو الأسلوب المتساهل المتسامح والمتساهل المهمل غير المكترث وتم تسمية هذه الأساليب الاربعة لمعاملة الوالدين بأساليب (ديانا بومريند أو أساليب ماكوبي ومارتن (Maccoby EE، Pamela Li :Martin JA. 1983&،2023،p.1).

نظرية التحليل النفسي فرويد(1856-1939) الشكل رقم(1)

ان عملية التنشئة لاجتماعية من وجهة نظر التحليل النفسي تتضمن اكتساب الطفل لمعايير والديه وتكوُّن الانا الاعلى لديه، ويعتقد(فرويد) أن ذلك يتم عن طريق أساليب عقلية وانفعالية واجتماعية أبرزها التعزيز القائم على الثواب والعقاب، فعملية التنشئة الاجتماعية تعمل على تدعيم بعض الانماط السلوكية، وبالرغم من أن هذه النظرية تؤكد على اثر العلاقة بين الوالدين والطفل في نموه النفسي والاجتماعي، الا انها اغفلت المؤثرات الاجتماعية التي تؤثر على الطفل خارج الأسرة، حيث تؤثر على نمو الانا الاعلى لدى هذا الطفل(ابو سعد،2021،ص32).

نظرية كارين هورناي(1885-1952): ركزت هورناي على أهمية معاملة الوالدين في الطفولة لغرض نمو الشخصية بصورة فاعلة، والتي تهدف إلى توفير الامان النفسي للطفل من خلال تحقيق الدفء والحنان والثقة والحب الاصيل (مصطفى،2022،ص 100).

نظرية هاري ستاك سوليفان(1942-1892):يرى سوليفان بأنه اذا كان الوالدان يبدون ويتعاملون مع الطفل بحب واحترام ورقة ستتولد لديه فكرة إيجابية عن نفسه بأنه جدير بالحب والتقدير، أما اذا كان تعامل الوالدين عكس ذلك فان الطفل ينمو دون حب لذاته ودون تقدير لهما، ويكون الزمام لأناه السيئة، والتي تؤدي بدوره إلى إعراض السلبية(الذين يئسوا من الحصول على الحب والاستحسان من الآخرين، وهم راضون بالأمر الواقع، وأيضا اللااجتماعي، المنعزل الذي يؤثر الوحدة(مصطفى،2022،ص104-106).

تتضمن معايير DSM-5 لاضطراب القلق الاجتماعي ما يلي: الخوف المستمر والشديد أو القلق بشأن مواقف اجتماعية معينة لأنك تعتقد أنه قد يتم الحكم عليك بشكل سلبي أو محرج أو مهين. تجنب المواقف الاجتماعية المسببة للقلق أو تحملها بخوف أو قلق شديد (www.mayoclinic.org ،2021)

الدراسات السابقة: الدراسات المتعلقة بالرهاب الاجتماعي:

دراسة محمود وعبود 1988 بعنوان الدراسة(تطور المخاوف عند الأفراد في المراحل العمرية المختلفة).

استهدفت الدراسة التعرف على المخاوف التي يشعر بها الطلبة في المراحل العمرية (5-24) سنة تبعا لمتغير الجنس في كل

مرحلة من المراحل العمرية، تألفت عينة الدراسة من(750) طالبا وطالبة، منهم 80 تلميذا وتلميذة من الصف التمهيدي والصف الأول الابتدائي، في عمر(5-6) سنوات و(120) تلميذا في عمر (11-12) سنة من الصفين الخامس والسادس الابتدائي، و(200) طالبا وطالبة في عمر(13-15) سنة في الصفوف الثلاثة من المراحل المتوسطة، و(200) طالب وطالبة في عمر (16-18) سنة في الصفوف الثلاثة من المراحل الإعدادية ولغرض تحقيق أهداف البحث استخدم الباحثان: أسلوب سرد القصة لأطفال التمهيدي، الاستفتاءات المغلقة للصف الخامس والسادس، واستفتاء جاهز هز لمخاوف المراهقين في المراحل المتوسطة والإعدادية، وقد توصلت النتائج إلى أن مخاوف الأطفال تدور حول الظواهر التي ما وراء الطبيعة، أما مخاوف المرهقين تدور حول العلاقات الاجتماعية، كما أظهرت النتائج أن البنات يظهرن خوفا أكثر من المخاوف التي يظهرها البنين(محمد،2009،ص360).

دراسة **Ranta 217 : والتي** كانت بعنوان (الرهاب الاجتماعي وعلاقته بالاكتئاب واضطرابات الاكل خلال مرحلة المراهقة-دراسة طولية- وسبل العلاج)الهدف من الدراسة هو التعرف على مدى الارتباط بين المتغيرات الثلاثة في دراسة طولية بين المراهقين، بلغ عدد أفراد العينة(3270) مراهقا فنلنديا بمتوسط عمر(15) عاما وبعد مسح للاضطرابات النفسية لديهم بينت النتائج من خلال أساليب التقرير الذاتي، أن فقدان الشهية العصبي (الانوركسيا) في عمر (15) عاما تنبأ بالاكتئاب في عمر(17) عاما، وأيضا وجود مستويات للرهاب الاجتماعي في عمر(15) عاما تنبأ بعدم البحث عن علاج للشره المرضي(البوليميا)، في حين أن الاكتئاب في عمر(15) عاما تنبأ بعدم البحث عن علاج لأعراض (الانوركسيا) خلال فترة المتابعة (Ranta et al. 2017 p605-613) .

دراسة2017 :.yayan et al والتي كانت بعنوان: (اختبار العلاقة بين ادمان الانترنيت والرهاب الاجتماعي)

اجريت هذه الدراسة على المراهقين لإيجاد العلاقة بين ادمان الانترنت والرهاب الاجتماعي، تكون مجتمع الدراسة من (24.260) طالبا تتراوح اعمارهم بين (11و15) عاما، وبلغ عدد أفراد العينة 1450 طالبا، وبينت النتائج أن 13.7% من أفراد العينة مدمنين على

الانترنيت و4.2% يقضون أكثر من 5 ساعات على الكومبيوتر كل يوم وكان هناك ارتباط إيجابي بين الادمان على الانترنت والرهاب الاجتماعي(yayan et al.2017، p.1)

دراسة (Ridwanul Amin.et.al ،2019) والتي كانت بعنوان(العلاقة بين الرهاب الاجتماعي في مرحلة المراهقة والبطالة والغياب بسبب المرض في مرحلة البلوغ دراسة على التوائم في السويد). بلغ عدد أفراد العينة2845 توأما سويديا ولدوا بين عامي(1985-1986) في السويد دراسة طولية وقد تم جمع المعلومات عن التوائم في عمر (13-16،14-19،17-20). وكانت الوسائل الإحصائية المستخدمة متمثلة بالانحدار اللوجستي لإيجاد الارتباط. وقد بينت النتائج وجود ارتباط بين الرهاب الاجتماعي خلال فترة المراهقة بزيادة احتمالات البطالة في سن الرشد، وأيضا هناك دور للعوامل الاسرية في تفسير العلاقة بين الرهاب الاجتماعي والبطالة (Ridwanul Amin.et.al.، 2019، p.931-93)

دراسة: Diple et al.2009 والتي كانت بعنوان(دور الاضطرابات النفسية للوالدين والبيئة الاسرية على الرهاب الاجتماعي خلال العقود الثلاثة الاولى من الحياة)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الاضطرابات النفسية والبيئة الاسرية للوالدين في التعرض للإصابة بالرهاب الاجتماعي، للأبناء من الطفولة لمرحلة البلوغ المبكر، وتم متابعة 1395مراهقا بأثر رجعي على مدى 10 سنوات، حيث تم تقييم الاضطرابات النفسية للآباء والأبناء وفقا للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية واستخدم استبيان ميونخ التشخيصية الدولية، وأيضا أسلوب المقابلة المباشرة وتم تقييم أداء الأسرة من خلال جهاز تقييم الأسرة(McMa) الذي يتم اعطاءه للوالدين، وقد بينت النتائج ارتباط التاريخ المرضي للأبوين بوجود العديد من الاضطرابات النفسية لدى الأبناء كالقلق والاكتئاب واضطرابات تعاطي الكحول والرهاب الاجتماعي، حيث تبين وجود ارتباط بين أساليب تربية الوالدين المتسمة بالحماية الزائدة والرفض ونقص الدفء العاطفي بالرهاب الاجتماعي للأبناء (Diple et al.2009، p.363-370)

دراسة جوارنة وحمدان 2015 بعنوان (**علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالرهاب الاجتماعي لدى طلبة مرحلة المراهقة المبكرة**). هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالرهاب الاجتماعي لدى عينة من طلبة مرحلة المراهقة المبكرة. وقد تكونت عينة الدراسة من 1028 طالبا وطالبة من طلبة الصفين السابع والثامن. وقد أظهرت النتائج أن اعلى درجات أفراد العينة كانت على الأسلوبين الحازم للاب والحازم للام. و فيما يتعلق بتفاعل الجنس والمستوى الدراسي، فقد كان هناك تفاعل دال إحصائياً على جميع أساليب المعاملة الوالدية. وأظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائياً على مقياس الرهاب الاجتماعي تعزى إلى الجنس، والمستوى الدراسي، والتفاعل بينهما. بالنسبة للجنس، كانت درجات الإناث أعلى من درجات الذكور. وفيما يتعلق بالمستوى الدراسي، كانت درجات طلبة الصف السابع أعلى من درجات طلبة الصف الثامن. وفيما يتعلق بالأساليب التي تنبأت بالرهاب الاجتماعي لدى كل من الجنسين، فقد كان الأسلوب المتساهل للأم وتلاه الأسلوب المتسلط للأب، أما في الأساليب التي تنبأت بالرهاب الاجتماعي لدى كل من الصفين، فقد أشارت النتائج إلى أن هذه الأساليب لدى طلبة الصف السابع هي على التوالي: الأسلوب المتساهل للأم، والأسلوب المتساهل للأب، والأسلوب الحازم للأب. أما لدى طلبة الصف الثامن، فقد كانت على التوالي: الأسلوب المتساهل للأب، والأسلوب المتساهل للأم، والأسلوب المتسلط للأب(الجوارنة وحمدان، 2015،ص1).

دراسة: Francis ansu et al.2021 والتي كانت تحت عنوان(الصحة النفسية للمراهقين وعلاقتها بأساليب معاملة الوالدين). بلغ عدد أفراد العينة 554 مراهقا بين الصف الثامن والتاسع في خمسة مدارس في الهند، وتمثل ادوات البحث بمقياس الادراك) لقياس الرفاهية النفسية، وبينت النتائج (RYff الذاتي للآباء ومقياس أن نسبة 51% يتمتعون برفاهية نفسية عالية و49% لديهم تدني في الرفاه النفسي، وبصورة عامة فان 95.5% من المراهقين لديهم هدف في الحياة وعلاقة إيجابية مع الآخرين،رو93% من المراهقين يعتبرون والديهم موضع ثقة، واستنتجت الدراسة إلى أن أساليب معاملة الوادين سيكون لها تأثير على الصحة النفسية للمراهقين، وان الأسلوب التسلطي للأبوين ينتج مراهقين ذوي استقلالية قليلة والأسلوب المتساهل في المعاملة ينتج مراهقين لديهم نمو نفسي اقل (Francis et al.2021،A،p.134-143).

دراسة: Krasanaki and others2022 والتي كانت بعنوان، (أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي للأطفال والمراهقين) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك الاجتماعي للأطفال والمراهقين(السلوك الاجتماعي السلبي والإيجابي) أو ما يسمى المشاكل الداخلية والخارجية لهم. وقد بلغ عدد أفراد العينة (1205) آباء وامهات لأطفال ومراهقين تتراوح اعمارهم بين(6-18) عاما في جميع انحاء اليونان واستخدم استبيان لقياس أساليب المعاملة الوالدية وأيضا تم جمع البيانات من خلال السوسيوديموغرافيا. وقد بينت النتائج وجود علاقة إيجابية بين أسلوب الابوة الموثوقة الحازمة والسلوك الاجتماعي الإيجابي، وأيضا علاقة سلبية عكسية بين الأسلوب المتسلط والمتساهل والصارم للأبوين والسلوك الاجتماعي الإيجابي، وأيضا وجود ارتباط سلبي بين أسلوب الأبوين المبني على الثقة والحزم والمشاكل الخارجية والداخلية للطفل والمراهق، وعلاقة إيجابية بين الأسلوب المتسلط والمتساهل والصارم والمشاكل الداخلية والخارجية للأطفال والمراهقين وبصورة عامة بينت النتائج أن أساليب التعامل الوالدية المبنية على الثقة والحب هي الأكثر فاعلية في التأثير بصورة إيجابية على النمو النفسي الإيجابي للطفل والمراهق في كافة نواحي حياته (Krasanaki.et.al،2022،p.1-2).

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية لدراسة:

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي للتحقق من أهداف الدراسة، وذلك لإيجاد العلاقة بين الرهاب الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية لدى أفراد العينة، من ضمنها أسلوب المسح الاجتماعي بطريقة العينة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة الحالية من المراهقين من طلاب المرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية والأهلية الواقعة في الحدود الجغرافي لمركز مدينة أربيل للعام الدراسي 2022 – 2023 والبالغ عددهم 72 مدرسة حكومية و29 مدرسة أهلية. وقد بلغ عدد طلاب المدراس الحكومية 27979 طالب وطالبة، بينما المدراس الأهلية 8352 طالب وطالبة. وهذا يعني أن إجمالي مجتمع الدراسة تكون من 36331 طالب وطالبة.

عينة الدراسة: مرت عملية المعاينة في الدراسة الحالية بمرحلتين: في البداية اتبع الباحثان الأسلوب العشوائي البسيط لتحديد ثلاثة مدارس إعدادية كحقل ميداني لجمع الملومات. بعد إجراء عملية سحب القرعة من بين قائمة أسماء جميع المدارس الإعدادية، تم اختيار (إعدادية رزكاري للبنين) و(إعدادية روناكي للبنات) ضمن قائمة المدارس الحكومية، وضمن قائمة أسماء المدارس الأهلية تم اختيار (إعدادية أربيل الثالثة المختلطة) كحقل ثالث لجمع المعلومات ميدانيا. وفي المرحلة الثانية تم الاعتماد على الأسلوب العشوائي

الطبقي النسبي في اختيار أفراد العينة، مع الاخذ بنظر الاعتبار بعض المميزات الطبقية المختلفة للطلاب من حيث الجنس ونوع المدرسة (حكومي أو اهلي)، فضلا عن إلقاء الضوء على الخلفية المهنية والاقتصادية ومستوى التحصيل العلمي لآباء الطلاب. وكما مبين في الجدول رقم(1).

جدول (1) يوضح عدد الطلاب وطالبات المدارس المختارة لسحب العينة المطلوبة

اسم الإعدادية	عدد الطلاب	عدد العينة المطلوبة	%	عدد العين المسحوبة	%
رزكاري للبنين	1258	232	%61	232	%58
روناكي للبنات	700	130	%34	133	%33
أربيل الثالث المختلطة	109	19	%5	37	%9
مجموع	2067	381	%100	402	%100

اعتمد الباحثان على الجدول الإحصائي لكل من (كريجسي وموركان) لتحديد حجم العينة حسب عدد أفراد مجتمع الدراسة، تبين لنا بان حجم العينة المطلوبة لجمع المعلومات، هي 381 طالب وطالبة، لكننا سحبنا عددا اضافيا خصوصا من طالبات وطلاب تابعين للمدرسة الأهلية من اجل التمكن من استخدام الاختبارات الإحصائية المتنوعة للمعالجة الإحصائية والتعامل مع البيانات التي تم جمعها ميدانيا. بعد هذه الإجراءات تم اختيار 232 طالبا من إعدادية رزكاري للبنين، 133 طالبة من إعدادية روناكي للبنات، و37 طالب وطالبة من إعدادية أربيل الثالث اللاحكومي. وبذلك تكونت العينة الاجمالية للدراسة من 402 طالب وطالبة.

الخصائص الِشخصية الطلاب والطالبات:

جدول 2 يبين الخصائص الديمغرافية الطلاب والطالبات

المتغير	بدائل	التكرارات	نسبة المئوية
جنس	الذكر	257	64%
	الانثى	145	36%
الصف	10	138	34%
	11	89	22%
	12	175	44%
نوعية المدرسة	حكومي	365	91%
	اهلي	37	9%

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أن نسبة الذكور في العينة بلغ 64% بتكرار 257، بينما نسبة الإناث بلغ 36% بتكرار 145. ونسبة الطلبة في الصف 12 بلغ 44% منهم بتكرار 175، ويليهم 138 طالب وطالبة بنسبة 34% في الصف 10، والباقي منهم بتكرار 89

وبنسبة 22% صفهم الدراسي كان 11. ونسبة 91% بتكرار 365 طالب ولطالبة من أفراد العينة يواصلون دراستهم في المدارس الحكومية، بينما 37 منهم فقط بنسبة 9% في المدارس الأهلية.

ادوات الدراسة:

بعد الاطلاع على الادبيات السابقة المتعلقة بالرهاب الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدين، قام الباحثان بإعداد مقياسين (للرهاب الاجتماعي، وأساليب المعاملة الوالدية)، وذلك بالاستفادة من مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة. بعد ذلك تمكن الباحثان من إعداد مقياس للرهاب الاجتماعي متكون من 24 فقرة، و22 فقرة لمقياس أساليب المعاملة الوالدية متضمنا" الابعاد الاربعة لأساليب المعاملة الوالدية(الديمقراطي، الاستبدادين المتساهل، المهمل) في صورتهما المبدئية وذلك في ضوء تساؤلات وأهداف الدراسة. وتمثل بدائل المقياس من 3 إلى 1 وترتيبها كالتالي: (دائما، احيانا، اطلاقا) كبدائل لفقرات مقياس الرهاب الاجتماعي. أما لمقياس أساليب المعاملة الوالدين، استخدم الباحثان الطريقة الخماسية للبدائل من 5 إلى 1 وترتيبها كالتالي: (دائما، غالبا، احيانا، نادرا، اطلاقا).

صدق المقياس:

وللتأكد من ملاءمة وصحة ودقة عبارات المقياسين لجمع المعلومات ميدانيا، تم عرضهما على مجموعة من الخبراء من الهيئة التدريسية من ذوي الاختصاص في مجال علم النفس وعلم الاجتماع. وبعد التدقيق والاخذ بنظر الاعتبار لملاحظات الخبراء المقيمين، تم حذف (5) فقرات لمقياس الرهاب الاجتماعي و(1) فقرة واحدة من مقياس أساليب المعاملة الوالدية، وتم إجراء الاضافات والتعديلات المقترحة من قبل الخبراء على المقي وكانت نسبة الموافقة على فقرات المقياسين 80%. وهذا يعني أن فقرات المقياسين مناسبين للتطبيق وكما مبين في الملحق رقم (1) و(2).

ثبات المقياس:

وللتأكد من تمتع المقياسين بدرجة من الاستقرار والثبات اذا ما تكرر استخدامهما في نفس الظروف، تم استخدام معامل الفاكرونباخ لاستخراج الثبات حيث أظهرت النتائج بان قيمة الثبات الخاص بفقرات مقياس الرهاب الاجتماعي بلغ (0.820) وقيمة الثبات لفقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية بلغ (0.688) وتعتبر نسبة الثبات الاعلى من قيمة 0.60 ذات دلالة إحصائية ويشير إلى أن المقياسين يتمتعان بقدر جيد من الثبات.

التطبيق النهائي للمقياس:

بعد اخذ الترخيص من المديرية العامة للتربية المركزية لمركز محافظة أربيل، وبعد اخذ الموافقات الشفهية من مدراء المدارس ومشرفي صفوف الطلاب المشمولين بالدراسة ومن ضمن العينة ،تم التطبيق النهائي للمقياسين على أفراد العينة بالطريقة الالكترونية حيث تم ارسال لنك المقياسين إلى المدرسين المشرفين في المدارس ومن ثم إلى مجموعات الطلبة على تطبيق(الفايبر) والتي تعتبر من تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة الأكثر استخداما في الوقت الحاضر، وأيضا تم التطبيق على الوالدين من خلال أبنائهم وبمساعدة ادارة المدارس المذكورة في جدول رقم(1). تم جمع البيانات بطريقة الأونلاين مستخدما موقع كوبوتولبوكس

(kobotoolbox) التابعة لمنظمة الامم المتحدة، وبعد جمع البيانات المطلوبة، تم نقلها ومعالجتها باستخدام البرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

التوزيع الطبيعي لبيانات البحث وتمثلها لمجتمع الدراسة:

يبين الجدول والرسمين البيانيين، بان قيمة كل من الوسط الحسابي والوسيط والمنوال لبيانات المقياسين قربة جدا من بعضها البعض؛ كما أن قيمة التواء والتفرطح تقع ما بين ±٢، وهذا يدل بان البيانات تمثل التوزيع الطبيعي للبحث ويمكن للباحثين الاستعانة باختبارات المعملية لمعالجة الإحصائية مع البيانات.

جدول (4) يوضح البيانات المتعلقة بالتوزيع الطبيعي لبيانات المقياسين

المقياس	العينة	الوسط الحسابي	المتوسط	منوال	الانحراف المعياري	التواء	الخطاء المعياري	التفرطح	ادني درجة	اعلى درجة
الرهاب الاجتماعي	402	26.4	26	26	4.3	.51	.12	-.12	19	39
أساليب المعاملة	402	58.7	59	61	7.9	.17	.12	.98	33	88

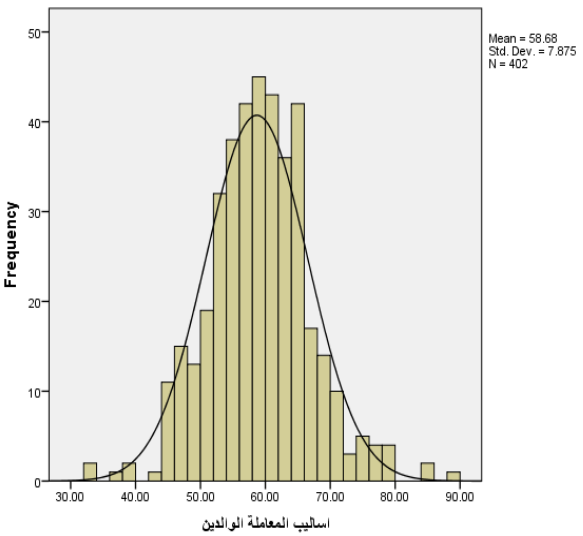

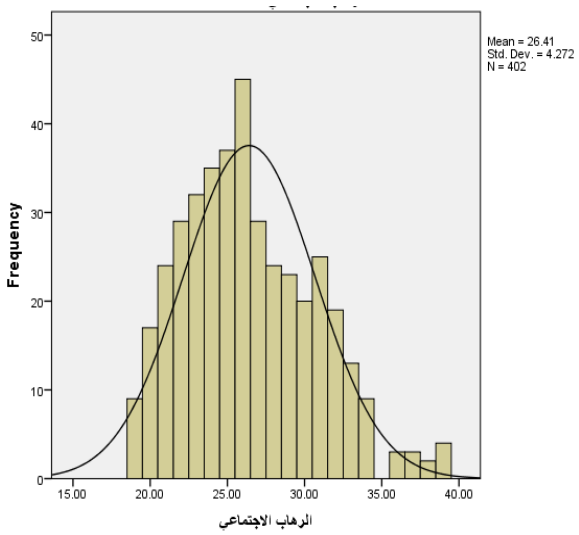

الفصل الرابع: عرض النتائج الدراسة ومناقشتها:

اولا: نتائج الهدف الاول للدراسة (التعرف على مستوى متغير بالرهاب الاجتماعي لدى أفراد العينة):

بينت النتائج أن هناك درجة مرتفعة من الرهاب الاجتماعي لدى المراهقين في المرحلة الإعدادية في مركزمدينة أربيل)، حيث تم استخراج قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة البالغ عددهم 402 طالب وطالبة ومقارنته بالمتوسط

الفرضي لمقياس الرهاب الاجتماعي ولمعرفة دلالة الفرق ما بينهم، لجئنا إلى استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة عند مستوي دلالة (0.05)، وكما موضح في الجدول التالي:

جدول(5) يوضح نتائج اختبار(T. Test) لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة والمتوسط الفرضي لمتغير الرهاب الاجتماعي

الرهاب الاجتماعي	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوي 0.05
	المحسوب	الفرضي				
	26.40	29	4.27	401	T=12.17* Sig=0.000	دال

*دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)

اعتمادا على النتائج ضمن الجدول السابق، يمكننا أن نلاحظ بان قيمة (ت) المحسوبة بقيمة (12.17) عند مستوى دلالة (0.01) بدرجة الحرية (401) دالة إحصائيا لأن قيمة (Sig=0.000) اصغر من المستوي الدلالة (0.01)؛ وهذا يعنى أن هناك الفرق المعنوي بين المتوسطين لصالح المتوسط الفرضي، لأن قيمته أكبر من المتوسط المحسوب. فهذا يعني أن المراهقين لا يشعرون بالرهاب الاجتماعي. ونستنتج من ذلك بان هناك مستوي منخفض من الشعور بالرهاب الاجتماعي عند الطلاب والطالبات الإعدادية في المدارس الإعدادية في مدينة أربيل. ويمكن أن نعزي ذلك إلى التطور والانفتاح الذي يمر به المجتمع البشري في الوقت الحالى نتيجة التطور التكنولوجي ظهوروسائل التواصل الاجتماعي المتنوعة والمستخدمة بشكل واسع من قبل الفئة ضمن عينة الدراسة والى ربما يكون سببا في كسر حاجز الخوف والخجل ولو بشكل افتراضي والذي يعتبر تمهيدا وخطوة اولية لتجاوزها في الواقع المادي ولكن بشرط أن لا يصل مستوى الاستخدام اليومي للانترنت إلى درجة الادمان لأن هذ بدوره سيؤدى إلى الرهاب الاجتماعي وهذا ما اثبتته دراسة Yayan et al 2017))، حيث بينت نتائج الدراسة وجود

علاقة ارتباطية إيجابية بين الادمان على الانترنت والرهاب الاجتماعي.

لمعرفة مستوي الرهاب الاجتماعي عند المراهقين، تم تقسيم الدرجات الكلية لأفراد العينة إلى ثلاثة مستويات كالاتي:

- المستوي منخفض من الشعور بالرهاب الاجتماعي هي أدنى من 26 درجة.
- المستوي المتوسط من الشعور بالرهاب الاجتماعي هي ما بين 27 إلى 32 درجة.
- المستوي المرتفع من الشعور بالرهاب الاجتماعي هي 33 فما فوق. الجدول الاتي يوضح ذلك:

جدول 6 يوضح التكرارات والنسب المئوية لدرجات طلاب والطالبات على مقياس الرهاب الاجتماعي

فئات الدرجات الكلية للرهاب الاجتماعي	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
أدنى من 26 درجة	المنخفض	228	%56.7
27 إلى 32 درجة	المتوسط	140	%34.8

33 درجة فما فوق	المرتفع	34	%8.5
المجموع		402	%100

الجدول السابق يوضح لنا بان أكثر من نصف أفراد العينة بنسبة (56.7%) يعانون من الشعور بالرهاب الاجتماعي بمستوى منخفض؛ بينما نسبة الذين يشعرون بالرهاب الاجتماعي بمسوى متوسط يشكلون نسبة (34.8%) من اجمالي العينة الدراسة. أما نسبة الذين عندهم مستوى مرتفع من الرهاب الاجتاعي هي فقط (8.5%). كما نلاحظ أن غالبية الطلاب والطالبات لديهم مستوي منخفض، مما يعنى أن المراهقين في المدارس الإعدادية بمدينة أربيل لديهم مستوى منخفض من الرهاب الاجتماعي.

لهذا السبب نرفض الفرضية البحث التي تنص (هناك درجة مرتفعة من الرهاب الاجتماعي لدى طلاب والطالبات الإعدادية في مدينة أربيل)، في المقابل نقبل بفرضية البديلة (هناك درجة منخفضة من الرهاب الاجتماعي لدى طلاب والطالبات الإعدادية في مدينة أربيل).

ثانيا: تحليل النتائج الهدف الثاني: (التعرف على نمط أسلوب المعاملة الوالدية المستخدمة مع المراهقين):

لمعرفة نوع الأساليب المستخدمة من قبل الوالدين في تعاملهم مع أبناءهم، قام الباحثان باستخراج قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجا ت أفراد العينة البالغ عددهم 402 طالب وطالبة في إعداديات مركز مدينة أربيل ومقارنته بالمتوسط الفرضي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية ولمعرفة دلالة الفرق بينهم، لجئنا إلى استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة عند مستوى دلالة (0.05)؛ وكما موضح في الجدول التالى:

جدول 7 يوضح نتائج اختبار(T.Test) لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط المحسوب والمتوسط الفرضي لأساليب المعاملة الوالدية.

الأسلوب	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوي 0.05
	المحسوب	الفرضي				
الديمقراطي	24.95	22.5	4.51	401	T=10.91* Sig=0.000	دال
التسلطي	18.89	22.5	5.12		T=14.11* Sig=0.000	دال
المتساهلة	11.07	12	2.55		T=7.24* Sig=0.000	دال
المهملة	3.76	6	1.85		T=24.20* Sig=0.000	دال

*دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)

بينت النتائج وكما مبين في الجدول اعلاه ان:

- قيمة (ت) المحسوبة بقيمة (10.91) لأسلوب المعاملة الديمقراطية عند مستوى دلالة (0.01) بدرجة حرية (401) دالة إحصائيا لأن قيمة (Sig=0.000) اصغر من مستوي الدلالة (0.01)، وهذا يعنى أن هناك فرق معنوي بين المتوسطين لصالح المتوسط

المحسوب، لأن قيمته (24.95) أكبر من المتوسط الفرضي بقيمة (22.5). فهذا يعني أن غالبية أفراد العينة من الوالدين يستخدمون الأسلوب الديمقراطي في التعامل مع أبناءهم.

- قيمة (ت) المحسوبة بقيمة (12.11) لأسلوب المعاملة التسلطي، (7.24) لأسلوب المعاملة المتساهلة، (24.20) لأسلوب المعاملة المهملة عند مستوى دلالة (0.01) بدرجة حرية (401) دالة إحصائيا لأن قيمة (Sig=0.000) لأساليب المعاملة الثلاثة اصغر من مستوي الدلالة (0.01)؛ وهذا يعنى أن هناك فرق معنوي بين المتوسطات لصالح المتوسطات الفرضية، لأن قيمة المتوسطات المحسوبة (18.8) للاسوب التسلطي، (11.07) للأسلوب المتساهل و(3.76) للأسلوب المهمل اصغر من قيمة المتوسطات الفرضية للأسلوب التسلطي (22.5)، المتساهلة (12) والمهملة (6). فهذا يعني أن غالبية الوالدين لا يستخدمون أسلوب المعاملة التسلطية والمتسالة والمهملة مع أبناءهم. ويبدوا هذا سببا لوجود مستوي منخفض من الرهاب الاجتماعي عند الطلاب، وتتوافق هذه النتائج مع نتائج دراسة.

و لتحديد نوع أسلوب المعاملة الأكثر استخداما من قبل الوالدين، قام الباحثان بتقسيم الدرجات الكلية لأفراد العينة إلى ثلاثة مستويات؛ الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول8 يوضح التكرارات والنسب المئوية لدرجات طلاب والطالبات على مقياس أساليب المعاملة الوالدين

الأسلوب	فئات الدرجات الكلية	المستوي	التكرار	النسبة المئوية
الديمقراطي	أدنى من 19 درجة	قليلا	50	%12.4
	20 إلى 27 درجة	الى حدما	221	%55
	28 درجة فما فوق	كثيرا	131	%32.6
المجموع			402	%100
التسلطي	أدنى من 20 درجة	قليلا	266	%66.2
	21 إلى 29 درجة	الى حدما	122	%30.3
	30 درجة فما فوق	كثيرا	14	%3.5
المجموع			402	%100
المتساهلة	أدنى من 10 درجة	قليلا	166	%41.3
	11 إلى 16 درجة	الى حدما	232	%57.7
	17 درجة فما فوق	كثيرا	4	%1
المجموع			402	%100
المهملة	أدنى من 5 درجة	قليلا	323	%80.3
	6 إلى 8 درجة	الى حدما	72	%17.9

	9 درجة فما فوق	كثيرا	7	%1.7
المجموع			402	%100

الجدول السابق يوضح لنا بان أكثر من نصف أفراد العينة من الوالدين يتعاملون مع أبناءهم إلى حدما بأسلوب ديمقراطي بنسة (55%) ومتساهلة بنسبة (57.7%)؛ وبأسلوب الديمقراطي كثيرا بنسبة (32.6%) ومتساهلة كثيرا بنسبة (41.3%)؛ بينما الذين أسلوبهم مع أبناءهم ديمقراطية قليلا هي بنسبة (12.4%) ومتساهلة قليلا منخفض جدا بنسبة (1%).

أما التعامل التسلطي فكان بنسبة (66.2%) والمهمل بنسبة (80.3%) مع المراهقين؛ أما(إلى حد ما) بالنسبة للأسلوب التسلطي فكان بنسبة (30.35%) والأسلوب المهمل بنسبة (17.9%)؛ بينما هنالك نسبة منخفضة من البديل كثيرا للأسلوب

التسلطي وبنسبة (3.5%) والمهمل بنسبة (1.7%).

ويمكن أن نستنتج من هذه النتائج بان الوالدين عموما يستخدمون أسلوب المعاملة الديمقراطية والمتساهلة إلى حد ما مع أبناءهم وأكثرهم لا يستخدمون الأسلوب التسلطي والمهمل في تربيتهم اليومية لأبناءهم؛ وهذا ما يفسر لنا المستوى المنخفض للرهاب الاجتماعي عند أفراد العينة من المراهقين، حيث بينت الدراست السابقة والنظريات في هذ المجال ما يؤكد ذلك ومنها دراسة (Krasanaki.et.al،2022) حيث بينت أن أساليب المعاملة الوالدية المبنية على الثقة والحب (الأسلوب الديمقراطي) هي الأكثر فاعلية في التأثير بصورة إيجابية على النمو النفسي الإيجابي للطفل والمراهق في كافة نواحي

حياته.

وتعتبر هذه النتيجة للدراسة من النتائج المبشرة بالخير والتفاؤل لمستقبل هذا الجيل ومستقبل الواقع الاجتماعي والمجتمع بصورة عامة حيث بينت عالمة التربية (ديانا بومريند2012)ان الأسلوب الأكثر مثالية والتي تؤدي إلى نمو معرفي واجتماعي وعاطفي لدى المراهقين هو الأسلوب الديمقراطي والذى يتكون من مزيج من الدفء والاستجابة الإيجابية مع متطلبات أبنائهم وهؤلاء الآباء حنونون وداعمون ويحترمون استقلالية أبنائهم(Baumrind،D.2012،p.p35-51).

ثالثا: نتائج الهدف الثالث: (التعرف على العلاقة بين الرهاب الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية):

من أجل التحقيق من صحة الفرضيات والهدف الثالث للدراسة عند مستوي (0.05):

- توجد علاقة ارتباطية عكسية بين الرهاب الاجتماعي عند المراهقين في المدارس الإعدادية بمدينة أربيل وأسلوب المعاملة الديمقراطية لوالديهم.
- توجد علاقة ارتباطية طردية بين الرهاب الاجتماعي عند المراهقين في المدارس الإعدادية بمدينة أربيل وأسلوب المعاملة التسلطية لوالديهم.
- توجد علاقة ارتباطية طردية بين الرهاب الاجتماعي عند المراهقين في المدارس الإعدادية بمدينة أربيل وأسلوب المعاملة المتساهلة لوالديهم.

- توجد علاقة ارتباطية طردية بين الرهاب الاجتماعي عند المراهقين في المدارس الإعدادية بمدينة أربيل وأسلوب المعاملة المهملة لوالديهم.

ولتحقيق هذا الغرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون وعرض النتائج في الجدول التالي:

جدول 9 يوضح اتجاه ونوع العلاقة ما بين الرهاب الاجتماعي والأساليب المعاملة الوالدية.

العلاقة ما بين المتغيرات		الرهاب الاجتماعي	أسلوب المعاملة الديمقراطية	أسلوب المعاملة التسلطية	أسلوب المعاملة المتساهلة	أسلوب المعاملة المهملة
الرهاب الاجتماعي	معامل بيرسون	1	-.197**	.174**	.055	.230**
	الدلالة المعنوية		.000	.000	.270	.000
أسلوب المعاملة الديمقراطية	معامل بيرسون	-.197**	1	-.055	.234**	-.242**
	الدلالة المعنوية	.000		.270	.000	.000
أسلوب المعاملة التسلطية	معامل بيرسون	.174**	-.055	1	.069	.231**
	الدلالة المعنوية	.000	.270		.165	.000
أسلوب المعاملة المتساهلة	معامل بيرسون	.055	.234**	.069	1	.045
	الدلالة المعنوية	.270	.000	.165		.369
أسلوب المعاملة المهملة	معامل بيرسون	.230**	-.242**	.231**	.045	1
	الدلالة المعنوية	.000	.000	.000	.369	

** دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01).

تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين الرهاب الاجتماعي وكل من أساليب المعاملة الديمقراطية بقيمة (-0.197) باتجاه العكسي، والأسلوب التسلطي بقيمة (0.174)، والأسلوب المهملة بقيمة (0.230) باتجاه الطردي بمستوي الدلالة (0.000) وهي اقل من مستوي الدلالة (0.01). وفي ما يخص العلاقة بين الرهاب الاجتماعي وأسلوب المعاملة المتساهلة بقيمة (0.055)، أظهرت النتائج بأنه لا توجد علاقة ارتباطية ذو دلالة إحصائية بينهما، لأن الدلالة الإحصائية للعلاقة بينهم هي بمقدار (0.270) هي أكبر من (0.05).

ويمكننا أن نستنتج من هذه النتائج بان كلما مارس الآباء في تعاملهم مع الأبناء أسلوبا ديمقراطيا، سوف ينخفض مستوى الرهاب الاجتماعي. وكلما استخدموا الأسلوب التسلطي والمهمل في تعاملهم، سوف يزداد مستوى الرهاب الاجتماعي عند المراهقين في المدارس الإعدادية بمدينة أربيل. لذلك نقبل بجميع فرضيات البحث ما عدا الفرضية التي تقول: توجد علاقة ارتباطية طردية بين الرهاب الاجتماعي عند المراهقين وأسلوب المعاملة المتساهلة للوالدين، في المقابل نقبل بالفرضية الصفرية: لا توجد علاقة ارتباطية طردية بين الرهاب الاجتماعي عند المراهقين في المدارس الإعدادية بمدينة أربيل وأسلوب المعاملة المتساهلة لوالديهم. وهذا ما اكدته بومريند 2012 في نظريتها حيث بينت أن الأسلوب التسلطي في التعامل مع الأبناء ينتج أفراد غير سعيديين لايشعرون بالامان ولديهم العديد من المشاكل السلوكية من ضمنها الرهاب الاجتماعي، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (Francis et.a،2021l) والتي بينت أن لأساليب المعاملة

الوالدية تأثير على الصحة النفسية للمراهقين، وان الأسلوب التسلطي للأبوين ينتج مراهقين غير مستقلين ثقة متدنية بالذات وهذه من السمات البارزة في الرهاب الاجتماعي(Francis et.al،2021،p.p134-143).

رابعا: تحليل النتائج الهدف الرابع: التعرف على الفروق في مستوى الرهاب الاجتماعي وفقا لمتغير الجنس، والمدارس الأهلية والحكومية، والمرحلة الدراسية. اراد الباحثان اختبار الفرضتين:

- هناك فرق معنوي ذو دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغير الرهاب الاجتماعي.

- هناك فرق معنوي ذو دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات المدارس الحكومية والأهلية في متغير الرهاب الاجتماعي

لتعرف على الاختلاف في مستوي الرهاب الاجتماعي عند الطلاب والطالبات تبعا لجنسهم (الذكور والإناث) ونوعية مدرستهم (الحكومية أو الأهلية)، استخدام الباحثان الاختبار (ت) لعينتين مستقلتين عند مستوي دلالة (0.05)؛ وتم عرض النتائج في الجدول الاتي وتبين أن القيمة التائية بين متوسطي الذكور والإناث تساوي (0.846) بمستوى دلالة (0.398)، والقيمة التائية لمتوسطي الطلاب والطالبات في المدارس الحكومية والأهلية تساوي (1.131) بمستوى دلالة (0.259) وبدرجة حرية (400) غير دال إحصائيا، لأن مستوى الدلالة للقيمة التائية المستخرجة للمتغيرين هما أكبر من قيمة مستوي الدلالة

(0.05).

جدول 10 يوضح نتائج اختبار(T. Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لدجات الإناث والذكور في المدارس الإعدادية الحكومية والأهلية في مركز مدينة أربيل

المتغير		العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة ودلالة إحصائية	في مستوي الدلالة 0.05
الجنس	ذكر	257	26.54	4.59	T= 0.846 Sig= 0.398	غير دال
	النثى	145	26.16	3.63		
المدرسة	الحكومية	365	26.48	4.27	T=1.131 Sig= 0.259	غير دال
	الأهلية	37	25.64	4.19		

و هذا يعني ليس هناك فرق في الرهاب الاجتماعي عند الطلاب من حيث الذكور والإناث والطلاب والطالبات الدراسين في المدارس الإعدادية الحكومية والأهلية في مدينة أربيل. وبهذا نرفض الفرضيتين البحثية H1 ونقبل وبالفرضيات الصفرية H0 :لا توجد فرق معنوي ذو دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في شعورهم بالرهاب الاجتماعي. ولا توجد فرق معنوي ذو دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات المدارس الحكومية والأهلية في مستوى الرهاب الاجتماعي

ويمكن أن نعزي هذه النتائج إلى طبيعة الحياة الاجتماعية في المجتمع الكوردي وميلها إلى تقليل الفروق في التعامل بين الجنسين بصورة عامة مع وجود الاختلافات الفردية، وكذلك يمكن أن نعزي ذلك إلى التطور التكنولوجي ووسائل التواصل الاجتماعي كالهواتف

الذكية واستخدام الانترنت حيث لم يعد حكرا على جنس دون سواه فالذكور والإناث من المراهقين يمتلكون هذه الرفاهيات ويستخدمونها وبالتالى يعيشون حياة " اجتماعية ثرية تنمي لديهم المهارات والامكانيات الاجتماعية دون استثناء للجنس أو لنمط المدرسة أهلية أو حكومية. ولكن ربما تختلف هذه النتائج مع دراسات اخرى في مجتمعات اخرى، حيث توصلت الجوارنة 2015 إلى نتائج لاتتفق مع نتائج دراستنا الحالية، فقد وجدت فروق بين الجنسين في مستوى الرهاب الاجتماعي ولصالح الإناث حيث بينوا مستوى اعلى من الذكور في الرهاب الاجتماعي، ولربما نعزي ذلك إلى اختلاف الطبيعة الاجتماعية حيث اجرت دراستها على المجتمع الاردنى مجتمع عربي مختلف في العادات والتقاليد الاجتماعية(الجوارنة،2015،ص1).

و لاختبار الفرضية: توجد فرق معنوي ذو دلالة إحصائية في الرهاب الاجتماعي عند الطلاب والطالبات تبعا للمرحلة الدرسية، تم الاستخدام التحليل التباين الاحادي وعرض النتائج في الجدول الاتي:

جدول 11 يوضح تحليل التباين الاحادي للرهاب الاجتماعي تبعا للصف أو المرلة الدراسية

المتغير		العدد		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة f المحسوبة ودلالة إحصائية	في مستوي الدلالة 0.05
الصف	10	138		26.16	4.54	f= 0.840 Sig= 0.433	غير دال
	11	89		26.15	4.09		
	12	175		26.72	4.14		

يتضح لنا الجدول السابق أن الفرق بين الصفوف الدراسية للطلاب والطالبات، ليس دال إحصائيا، لأن قيمة ف المحسوبة وهي (0.840) بمستوى دلالة (0.433) أكبر من المستوي دلالة (0.05). وهذا يعني أن ليس هناك فرق معنوي في الرهاب الاجتماعي عند الطلاب والطالبات حسب مرحلة صفوفهم الدراسية. اعتمادا على هذه النتيجة، نرفض الفرضية البحثية H1و نقبل بالفرضية الصفرية H0 الاتية:

لا توجد فرق معنوي ذو دلالة إحصائية في الرهاب الاجتماعي عند المراهقين تبعا للمرحلة الدرسية.

ويمكن أن نعزي ذلك إلى أن المراهقين في هذه المرحلة هم في فئة عمرية واحدة حيث أن الفرق في العمر سنة أو سنتين واختلاف المرحلة أيضا لا يشكل عاملا مؤثرا في احداث الفروق في مستوى الرهاب الاجتماعي لديهم، فهم متساوون إلى حد ما، في الحقوق والواجبات المدرسية والاجتماعية والاسرية أيضا، وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة الجوارنة 2015 حيث وجدت فروقا في مستوى الرهاب الاجتماعي بين مرحلتين دراسيتين متتاليتين لصالح المرحلة الأدنى(الجوارنة،2015،ص1).

التوصيات والمقترحات البحث:

اولا: التوصيات:

1. توعية الشباب المقبلين على الزواج بمسؤولياتهم كآباء وامهات في المستقبل والاستعداد الكامل لهذه المرحلة قبل أخذ قرار الإنجاب وذلك من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وفتح دورات تدريبة تعدهم لهذه المرحلة.
2. توعية الآباء والامهات بأنواع وانماط أساليب التعامل والتربية مع الأبناء وتعريفهم بالأسلوب الأكثر إيجابية والذى يتمثل بالأسلوب (الديمقراطي- الحازم)، وفق ما توصلت اليه الدراسة الحالية، في انتاج جيل يتمتع بالصحة النفسية والاجتماعية والمهنية.

3. توعية الإدارات المدرسية والمعلمين والمدرسين في المؤسسات التربوية والتعليمية بأبعاد هذا الاضطراب النفسي وماهيته، وكيفية تشخيصها والتعرف عليها بين الطلبة والتعرف على الأساليب الصحيحة في التعامل مع مراهق لديه هذه الحالة ومساعدته للتعامل مع الحالة وتجاوزها بأسلوب سوي وإيجابي، وأيضا توعيتهم بأساليب التعامل السلبية والخاطئة التي يستخدمها المدرسون في التعامل مع المراهقين والتي تؤدي بدوره إلى تكون هذا الاضطراب، كاستخدام العنف بكافة انواعه والعنف اللفظي بصورة خاصة.
4. تعديل قوانين حماية الأسرة والطفل وسرد تفاصيل الحماية النفسية للطفل والمراهق بتفاصيل توضح هذا الاضطرابات واضطرابات نفسية اخرى سببها الأسلوب الخاطئ والسلبي (الأسلوب التسلطي) في التعامل معهم.
5. إجراء برامج توعية مكثفة لأسلوب التعامل مع الطفل والمراهق سواء في البيت أو المدرسة أو الشارع، وبيان خطورة استخدام الأساليب السلبية والخاطئة(الأسلوب التسلطي -الاستبدادي) في انشاء جيل مضطرب نفسيا واجتماعيا(سايكوباثي).

ثانيا: المقترحات:

1. إجراء دراسات اخرى لدراسة علاقة أساليب المعاملة الوالدية(التربية) مع سمات نفسية اخرى نظرا لأهمية أسلوب التربية في تكوين شخصية الإنسان سواء بشكل سلبي أو إيجابي وبالتالي دورها في تكوين الإنسان والمجتمع بصورة عامة.

Adolescents' Social Phobia and its relationship to Parental treatment methods: A field study in Erbil city center.

Fenk Amjad Hasan[1]- Jalal Ahmed Abdullah[2]

[1]Research Centre، University of Salahaddin، Erbil، Kurdistan Region، Iraq.
[2]Department of sociology، college of Arts، Salahaddin، Erbil، Kurdistan Region، Iraq

Abstract

The current study aims to determine the prevalence of social phobia among teenagers attending high schools in the Erbil city and its relationship to parental treatment strategies. It also compares the degree to which these teenagers experience social phobia based on their gender، their class at school، and whether they attend a public or private school.

The researchers prepared a scale for measuring social phobia to identify the parental method's treatment with their own teenager children after reviewing the literature and earlier studies related to the study's topic. Following virtual validation of both scales' validity and reliability using the Cronbach's alpha method، the two scales were used to gather the necessary data from 402 students. The data collected was then analyzed using

SPSS software to determine any significant relationships between parental treatment methods and their children's phobias.

The findings revealed that both male and female students have very low levels of social phobia. Parents are treating their adolescent children democratically rather than authoritarian، lenient، and neglectful. Furthermore، there are no statistically significant differences between male and female students based on sex، educational level، or school type (public or private). This suggests that adolescent with phobia may have experienced a range of parenting styles in their upbringing، but none of these styles were strong predictors of the development of phobia.

The researchers concluded by offering a variety of advice and recommendations regardin g social phobia in adolescents and its connection to parental treatment strategies. They concluded that more research is required to determine the long-term effects of different parental interventions on adolescents with social phobia.

Key words: Social Phobia، Parent’s treatment methods، Adolescent

مصادر

ابو سعد، ماهر محمد،2021. أساليب المعاملة الوالدية الشائعة وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى الأبناء المراهقين في المرحلة الأساسية العليا في محافظة القدس، رسالة ماجستيرفى الارشاد النفسي والتربوي، جامعة القدس المفتوحة(فلسطين).

الجوارنة، احمد يحيى وحمدان. اسراء جمال محمد، 2015، علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالرهاب الاجتماعي لدى طلبة مرحلة المراهقة المبكرة.دراسة منشورة في مجلة الدراسات التربوية والنفسية، كلية التربية/ جامعة السلطان قابوس، الطبعة1،مسقط، سلطنة عمان.

الكساسبة، حنان عطا الله، 2015. بناء مقياس الرهاب الاجتماعي لدى طلبة الجامعات الأردنية وفق النظرية الحديثة في القياس، رسالة مقدمة إلى كلية الدراسات العليا استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في القياس والتقويم قسم علم النفس جامعة مؤتة إشراف الدكتور أحمد جبريل المطارنة.

محمد،اياد هاشم، 2009. الخوف الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، بحث منشور في مجلة الفتح، العدد الحادي والاربعون،دراسة ميدانية في مدينة بعقوبة.

مقحوت، فتيحة، 2014. أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التغليم المتوسط – دراسة ميدانية بثانوية القبة الجديدة للرضيات – الجزائر العاصمة، رسالة مقدمة إلى كلية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية للحصول على درجة الماجستير في علم النفس الاجتماعي بقسم العلوم الاجتماعية جامعة محمد خيضر بسكرة.

وردة،بلحسينى،2011. أثر برنامج معرفي- سلوكي في علاج الرهاب الاجتماعي لدى عينة من طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة في علم النفس المدرسي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة(كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية).

American Psychiatric Association .2000. Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (4th Ed ،text rev). Washington، DC: American Psychiatric Association.

Amin، R.، Svedberg، P. and Narusyte، J.، 2019. Associations between adolescent social phobia، sickness absence and unemployment: a prospective study of twins in Sweden. European Journal of Public Health، 29(5)، pp.931-936.

Bandelow، Borwin، Torrent، Aicha & Ruther، Eckert، 2004. The role of environment factors in the etiology of social anxiety disorder. (in). Bandelow، Borwin & Stein، Dan (Eds). Social anxiety disorder (pp.117-125). New York: Marcel Dekker، Inc.

Baumrind D. 2012، Differentiating between Confrontive and Coercive Kinds of Parental Power-Assertive Disciplinary Practices. Human Development. Published online:35-51. doi:10.1159/000337962

Berman، Robert &Schneir، Frankline، 2004.Sympt0matology and diagnosis of social anxiety disorder.in Bandelow، Borwin & Stein، Dan (Eds). social anxiety disorder. (pp.1-16). New York: Marcel Dekker، Inc.

Beidel، Deborah& Turner، Samuel،2007، Shy children، Phobic adults: Nature and treatment of social anxiety disorder. (2nd.Ed). Washington DC: American Psychological Association.

Birgitte، Ally، Positive-Parenting-ALLy.com،2019.

Pamela Li، 4 Types of Parenting and Style and Their Effects on the Child، from parenting or brain، Apr. 24، 2023

Diple، Susanne knappe، Roselind lieb، Katja Besdo، Lydia FEHM، Nancy Chooi، Andrew T. Gloster، Hans-Ulrich، 2009. PubMed. gov، National Library of Medicine، Volume 26، issue4، An Official website of the united states.

Dsouza، Riyana lizal، Rohan lobo. Riya Teesa Saji. Precilla DSilva & others، Journa of Health and Allid Scienes NU، CC BY-NC-ND 4.1 October 2022.

Yayan، E.H.، Arikan، D.، Saban، F.، Gürarslan Baş، N. and Özel Özcan، Ö.، 2017. Examination of the correlation between Internet addiction and social phobia in adolescents. Western journal of nursing research، 39(9)، pp.1240-1254.

Francis، A.، Pai، M.S. and Badagabettu، S.، 2021. Psychological well-being and perceived parenting style among adolescents. Comprehensive child and adolescent nursing، 44(2)، pp.134-143.

National Library of Medicine PubMED.gov

Huang، R.، 2023. Analysis of the Current Situation of Parenting Styles in China. Journal of Education، Humanities and Social Sciences، 8، pp.1699-1707.

Kearney، C.، 2006. Social anxiety and social phobia in youth: Characteristics، assessment، and psychological treatment. Springer Science & Business Media.

Krasanaki، A.، Vasiou، A. and Tantaros، S.، 2022. Τύποι γονέων και κοινωνική συμπεριφορά κατά την παιδική και εφηβική ηλικία. Psychology: The Journal of the Hellenic Psychological Society، 27(1)، pp.142-160.

Maccoby، E.E. and Martin، J.A.، 1983. Socialization in the context of the family: Parent-child interaction. Handbook of child psychology: formerly Carmichael's Manual of child psychology/Paul H. Mussen، editor.

Ranta، K.، Väänänen، J.، Fröjd، S.، Isomaa، R.، Kaltiala-Heino، R. and Marttunen، M.، 2017. Social phobia، depression and eating disorders during middle adolescence: longitudinal associations and treatment seeking. Nordic journal of psychiatry، 71(8)، pp.605-613.

24. Dsouza، R.L.، Lobo، R.، Saji، R.T.، David، R.، Joseph، R.M. and Dsilva، P.، 2022. Prevalence of Social Phobia among Adults in a Selected Setting. Journal of Health and Allied Sciences NU.

Social anxiety disorder (social phobia) https://www.mayoclinic.org/diseases-conditions/social-anxiety-disorder/diagnosis-treatment/drc-20353567.

الملاحق

ملحق (1)

الصدق الظاهري لمقياس الرهاب الاجتماعي

تسلسل الفقرات	عدد الفقرات	عدد الخبراء*	نسبة القبول	نسبة المئوية للقبول	القرار
1، 2، 6، 7، 8، 9، 10، 12، 15، 22، 23، 24.	15	8	8/1	%100	مقبول
3، 4، 13، 14، 18، 19، 21	7	7	8/7	%90	مقبول
5، 11، 16، 20	4	6	8/6	%75	غير مقبول
17	1	5	8/5	%62.5	غير مقبول
مجموع	27				

ملحق (2)

الصدق الظاهري لمقياس أساليب المعاملة الوالدين

تسلسل الفقرات	عدد الفقرات	عدد الخبراء	نسبة القبول	نسبة المئوية للقبول	القرار
1، 2، 5، 8، 14، 15، 16، 18، 20، 21، 22	18	8	8/1	%100	مقبول
3، 4، 6، 9، 10، 11، 12، 13، 17، 19	10	7	8/7	%90	مقبول
7	1	5	8/5	%62.5	غير مقبول
مجموع	29				

بناءً على التدقيق والاخذ بنظر الاعتبار لملاحظات الخبراء المقيمين، تم الحذف (5) من الفقرات المقياس الرهاب الاجتماعي و(1) فقرة من مقياس أساليب المعاملة الوالدين، لأن مستوي قبلهم اقل من (80%). في المقابل قمنا بإجراء الاضافات والتعديلات المقترحة من قبل البعض من الخبراء على الفقرات والمتغيرات.

الهوامش

* الخبراء: ا.د. عمر ابراهيم عزيز/ علم النفس/ جامعة صلاح الدين/ كلية اداب، ا.د. ريزان علي ابراهيم/ علم النفس/ علم النفس التربوي / جامعة صلاح الدين/ كلية اداب، ا.م.د. جوان اسماعيل بكر/ علم الاجتماع/ علم النفس الاجتماعي / جامعة صلاح الدين/ كلية اداب، ا.م.د. اراز حكيم رضا/ علم النفس التربوي / جامعة صلاح الدين/ كلية التربية الخاصة، ا.م.د. شهلا ولى جبار/ علم الجتماع/ علم الاجتماع المدينة/ / جامعة صلاح الدين/ كلية اداب، ا.م.د. اسرين زرار قادر/ علم الاجتماع / / جامعة صلاح الدين/ كلية اداب، د. سازة حسين رسول/ علم النفس التربوي/ / جامعة صلاح الدين/ كلية الفنون الجميلة، د. بروين ابوبكر محمد/ علم الاجتماع/ علم الاجتماع الثقافة/ / جامعة السليمانية/ كلية العلوم الإنسانية